

سنن البيهقي الكبرى

18638 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أنهما حدثاه جميعا قالا كان في صلح رسول الله ﷺ يوم الحديبية بينه وبين قريش أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فتوالت خراة فقالوا نحن ندخل في عقد محمد وعهده وتوالت بنو بكر فقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة أو الثمانية عشر شهرا ثم إن بني بكر الذين كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم وثبوا على خراة الذين دخلوا في عقد رسول الله ﷺ وعهده ليلا بماء لهم يقال له الوتير قريب من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد وهذا الليل وما يرانا أحد فأعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضغن على رسول الله ﷺ وأن عمرو بن سالم ركب إلى رسول الله ﷺ عندما كان من أمر خراة وبني بكر بالوتير حتى قدم المدينة إلى رسول الله ﷺ يخبره الخبر وقد قال أبيات شعر فلما قدم على رسول الله ﷺ أنشده إياها .

(اللهم إني ناشد محمدا ... حلف أبينا وأبيه الأتلا) .

(كنا والدا وكنت ولدا ... ثمت أسلمنا ولم ننزع يدا) .

(فانصر رسول الله ﷺ نصرا عتدا ... وادعوا عباد الله ﷺ يأتوا مددا) .

(فيهم رسول الله ﷺ قد تجردا ... ان سيم خسفا وجهه تربدا) .

(في فيلق كالبحر يجري مزبدا ... إن قريشا أخلفوك الموعدا) .

(ونقضوا ميثاقلك المؤكدا ... وزعموا أن لست أدعو أحدا) .

(فهم أذل وأقل عددا ... قد جعلوا لي بكداء مرصدا) .

(هم بيتونا بالوتير هجدا ... فقتلونا ركعا وسجدا) فقال رسول الله ﷺ نصرت يا عمرو بن

سالم فما برح حتى مرت عنانة في السماء فقال رسول الله ﷺ ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني

كعب وأمر رسول الله ﷺ الناس بالجهاز وكتمهم مخرجه وسأل الله ﷺ أن يعمي عليهم قريش خبره حتى

يبغتهم في بلادهم